

دليلا على صحة بل انه لا يخالف بديهية العقل وضرورتها وهم لم يفعلوا ذلك
ولا يمكن احد ان يفعل ذلك بحق فان البديهيات لا تكون باطللة بل العدم
فيها سفسطة وهم دائما ينكرون على غيرهم من غير الفهم ما هو دون هذا كما
سنبينه على بعضه **الوجه السادس والثلاثون** ان يقال اما ان يكون اثبت
دليلا على كونه قديما واحدا ليس يتغير ولا يتخلف او لم يتم فان لم يتم فعل
ذلك وان اثبت دليلا فلا ريب انه نظري اذ ليس من الامور البديهية الضرورية
سوية والعلم باب الواحد الذي ليس فيه تغاير ولا اختلاف لا يكون حقا في
مختلفة ولا موصوفا باوصاف مختلفة او متضادة فهو من العلوم البديهية
الضرورية والصوري لا يارضه النظري لان الضروري اصله فان
لنجد فيه طرح في اصله وبطلان اصله بموجب بطلانه في نفسه فعلم
ان معارضة الضروري بالنظري بموجب بطلان النظري واذا بطل النظر
المعارض لهذا الضروري لم يكن البتة دليلا صحيحا وهو المطلوب **الوجه
السابع والثلاثون** ان يقال المانع من ذلك اما قدمه او شئ اخر اذ لم تذكر
شياء اخر والقدم فلا دليل لك عليه كما سبق بيانه من انهم لم يقيموا حجة على
كونه قديما كالعلم من كل وجه **الوجه الثامن والثلاثون** انه ذهب انه قديم فكون
نه قديما لا بموجب ان يكون صفة واحدة فانك تقول ان صفات الرب من
العلم والتدبر والسمع والبصر والحياة وغير ذلك قديمة ولم يكن قديما حيا
لان تكون هذه الصفة هي هذه الصفة فهو ابن اوجب قدم الامر ان يكون
هو غير عين النبي وان يكون النبي عين الخبر وهلا قلت في انواع الكلام ما
قلت في الصفات كما قال بعض اصحابك **الوجه التاسع والثلاثون**
ان المحققين من اصحابنا لم يقولوا انه لا دليل على شئ سوى ما علم من الصفات
فان لم يتم على النبي دليل شئ ولا عقلي فالنفي بلا دليل قول بلا علم وعدم
العلم ليس على بالعدم وعدم الدليل عنه نالا بموجب انتفاء المطلوب الذي يطلب

العلمية

١٦١

١٦٠

١٦٢

١٦٣

١٦٤

195

Co King S sity